

طرق دراسة النمو الحركي :

تمثل طرق البحث احدى المشكلات الرئيسية التي تواجه المهتمين بدراسة النمو الحركي . والامر على هذا النحو لا يختلف كثيراً عن البحث في مجالات السلوك الانساني في المراحل النهائية المختلفة .

وبالرغم من ذلك فان هناك طريقتين اساسيتين لدراسة ظاهرة النمو ، بينها ولا شك النمو الحركي ، ويتطلب استخدام احدهما او كليهما الاعتماد على العديد من طرق ومناهج البحث المختلفة . وسنستعرض من هنا كلاً من الطريقتين :

اولاً :- الطريقة الطولية :

تعتمد الطريقة الطويلة على تتبع المتغيرات المستهدف دراستها ع نفس المجموعة من الاطفال في اثناء نموها وتطورها خلال اعمار زمنية مختلفة منذ ميلادهم حتى بلوغهم سناً معينة .

ومثال على ذلك عندما يريد الباحث دراسة تطور نمو السرعة الحركية (اختبار العدو 30 متراً) لأطفال عمر 6-10 سنوات فانه يقوم بتطبيق اختبار العدو 30 متراً على نفس المجموعة من الاطفال في عمر (7 ، 8 ، 9 ، 10) سنوات ، أي ان الدراسة تستمر لمدة خمس سنوات .

ورغم ان هذه الطريقة تتميز بالدقة ، حيث تضمن تثبيت المتغيرات المختلفة التي يمكن ان تؤثر على السرعة الحركية ، فيما عدا متغير زيادة العمر ، فإنها غير شائعة الاستخدام ويرجع ذلك الى الاسباب التالية :

- 1- تتطلب هذه فترة من الوقت قد تمتد الى خمس او عشر سنوات او اكثر مما يزيد من العبء والجهد المادي والبشري .

- 2- تسرب (نقص) عينة البحث مع مرور الزمن بسبب او بأخر ، مما يؤثر على دقة تمثيل العينة لمجتمع البحث ومن ثم دقة النتائج .
- 3- تطبيق نفس الاختبار لنفس المجموعة من الاطفال قد يكسبهم خبرة الالفة بأداء الاختبارات ، مما يؤثر على النتائج ، وهذا الاجراء يصعب تثبيته .
- 4- احتمال اختلاف القائمين بإجراءات القياسات والاختبارات خلال فترة الدراسة مما يؤثر على النتائج وتفسيرها .

ثانياً : الطريقة المستعرضة :

تعتمد الطريقة المستعرضة ، على تتبع المتغيرات المستهدف دراستها في مجموعات مختلفة من الاطفال ، في اعمار زمنية مختلفة بمعنى اخر ان هذه الطريقة لا تحتاج الى عملية تتبع المتغيرات المستهدف دراستها في نفس المجموعة من الاطفال ، كما هو الحال في الطريقة الطولية ، اما تتم دراسة المتغيرات على عينة ممثلة للأطفال في مختلف الالعمر في وقت واحد .

ومثال على ذلك عندما يريد الباحث دراسة تطور نمو السرعة الحركية (اختبار العدو 30 متراً) من اطفال عمر 6-10 سنوات فانه يقوم بتطبيق اختبار العدو 30 متراً على عينة ممثلة لمختلف الالعمر في عمر (6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10) سنوات ، ثم يقارن متوسط السرعة لأطفال عمر الخامسة ، مع متوسط السرعة لأطفال عمر السادسة . مع متوسط السرعة لأطفال عمر السابعة .. وهكذا يمكن معرفة معنى تطور نمو السرعة للأطفال عمره 10 سنوات .

ورغم ان هذه الطريقة تتميز باختصار اوقت توفير الجهد والمال ، كما انها تعطينا نتائج سريعة ، وانها الطريقة الاكثر شيوعاً واستخداماً ، فان هناك بعض المأخذ يمكن الاشارة اليها على النحو التالي :

- 1- صعوبة توفير ادوات القياس الصالحة للمتغيرات المراد دراستها في اطوار النمو المختلفة .
- 2- عدم توافر العينة الممثلة لأعمار زمنية معينة .

3- تعتمد المقارنات على درجات المتوسط للمجموعة ، ومن ثم عدم الاهتمام
بالمستوى الفردي .

صعوبة التحكم في بعض العوامل المؤثرة في المتغيرات المراد دراستها عند اختيار
المجموعات الممثلة لأعمار زمنية معينة